

الأخ رشيد: أعزائنا المشاهدين نرحب بكم في حلقة أخرى من حلقات سؤال جريء. في البداية أحب أن أقدم تعازي خاصة و تعازي أسرة برنامج سؤال جريء إلى كل الإخوة الكلدان الكاثوليك بسبب فقدانهم لأسقف الكلدان الكاثوليك في العراق "بولس فرج رحو", فعلا خبر محزن .. و نصلي من أجل الفاعلين و نصلي لأجل كل الكلدان الكاثوليك الموجودين في العراق و في كل أنحاء العالم. نطلب من الرب تعزية خاصة إلهم و نطلب أن الرب يباركهم و يحميهم في ظل الظروف الصعبة في العراق. نحن نعرف صعوبة الظروف هناك, فنقدم تعازينا لجميع الإخوة الكلدان الكاثوليك.

بالنسبة لموضوع الحلقة هذا اليوم هو عن عقوبة شاتم محمد نبي الإسلام. و هذا الموضوع.. موضوع حتمته الظروف الحالية بعد أن نشرت الرسوم الكاريكاتورية للمرة الثانية عن محمد, و بعد أن نشرت كاتبة مصرية اسمها " بسنت رشاد" كتابا سمته "الحب و الجنس في حياة النبي" فتمت مصادرة الكتاب, و قامت حملة من قنوات متشددة إسلامية ضد الكاتبة و ضد الناشر في تحريض صريح على القتل. و أيضا بعد أن ظهرت الدكتوراة و فاء سلطان للمرة الثانية على برنامج في الجزيرة, و اضطرت الجزيرة لإلغاء الإعادة و الإعتذار لمشاهديها تحت ضغط الجمعيات الإسلامية فصار واجبا أن نفهم لماذا كل هذه الضجة؟ لماذا لا يقبل المسلم أن يصور نبيه؟ و لماذا لا يقبل المسلم أن يتعرض نبيه للنقد؟ و لماذا يتعرض كل من انتقد الإسلام إلى تهديد بالقتل؟ لا بد و أن ذلك له أسس في العقيدة الإسلامية, و لا بد و أن التاريخ الإسلامي هو الذي قاد الأمة الإسلامية إلى هذه الحالة من إرهاب الناس و إرهابهم في حال أقدموا على عمل يراه المسلم سببا و شتما لنبيه. لماذا لا نرى أي مسيحي يقتل من انتقد السيد المسيح؟ لماذا لم يقتل كاتب شفرة دافنتشي مثلا؟ لماذا لم تدمر القناة التي شككت في موت المسيح و قيامته عندما تحدثت عن اكتشاف قبر المسيح المزعوم؟ لا بد و أن التعاليم لها انعكاسات على أتباع الديانتين المسيحية و الإسلام. معنا الدكتور مارك غبرييل لمناقشة هذا الموضوع.. دكتور مارك أهلا بك.

الدكتور مارك غبرييل: أهلا و سهلا رشيد..

الأخ رشيد: أشكرك على المجيء أخي.

الدكتور مارك غبرييل: أهلا و سهلا أنا سعيد جدا أكون معك مرة أخرى على البرنامج..

الأخ رشيد: أشكرك. طيب بالنسبة لسؤالنا لخدمة الرسائل القصيرة في هذه الحلقة هو كالتالي: هل تعتقد أن محمدا فوق النقد؟ .. هل تعتقد أن محمدا فوق النقد؟ للجواب بنعم أرسلوا رقم 1 للجواب بلا أرسلوا رقم 2 مسلمين و مسيحيين, نريد أن نفهم كيف يفكر مشاهدونا. أيضا هناك رقم آخر نطلب أن يبعثه لنا المشاهدون إن كانت حياتك قد تغيرت و قبلت المسيح في حياتك بسبب برامجنا فابعث لنا رقم 7, نريد أن نسمع من الناس الذين تغيرت حياتهم بسبب برامجنا فابعثوا رقم 7 إن كان فعلا برامجنا أثرت في حياتك أو غيرت موقفك أو دفتك لقبول السيد المسيح. أما إن كنت تريد الصلاة مع شخص.. في ناس كثير يقولون نريد أن نصلي و نقبل المسيح و لا نريد أن نطلع على الهواء و لا نريد أن يعرف شخص بياناتنا.. إن كنت من هؤلاء فترجو أن تتصل بالرقم الذي يظهر على الشاشة و يمكنك التحدث مع الإخوة و الأخوات على الهاتف و طلب الصلاة لقبول السيد المسيح و هم سيساعدونك في ذلك. دكتور مارك نبدأ بأول سؤال في هذا الموضوع, نحب أن نعرف ماهو تعريف السب و الشتيم يعني ما الذي يراه المسلم سببا و شتما في حق نبيه؟

الدكتور مارك غبرييل: نعم.. علماء الإسلام عرفوا السب كالتالي: نذهب إلى أحد الكتب الشهيرة التي تتباهى شيخ الإسلام ابن تيمية عرف السب بأنه نوعان: دعاء و خبر. أما السب الذي يندرج تحت بند الدعاء فمثل أن يقول القائل لغيره: لعنة الله أو قبحة الله أو أخزاه الله أو لا رحمه الله أو لا رضي الله عنه أو قطع الله دابره , فهذا و أمثاله سب للأنبياء و لغيرهم و كذلك إن قال عن النبي لا صلى الله عليه أو لا سلم, أو لا رفع الله ذكره أو محى الله إسمه و نحو ذلك من الدعاء عليه بما فيه ضرر عليه في الدنيا أو في الدين أو في الآخرة..

الأخ رشيد: ماذا عن الخبر هذا الدعاء.. صنف الدعاء لو دعيت يعني دعوة.. أنا أبسط للناس.. لو دعوت دعوة على محمد.. لا صلى الله عليه و لا سلم و لا رفع الله ذكره.. و غيره يعتبر سب في حق محمد طيب ماهو الخبر؟

الدكتور مارك غبرييل: الخبر.. الخبر لو أن الإنسان ذكر خبرا عن محمد بأنه كاذب أو بأن القرآن ليس هو كلام الله..

الأخ رشيد: هذا يعد سب؟

الدكتور مارك غبرييل: هذا يعد سب في حد ذاته و طبعا الذي يقع تحت طائلة السب سواء كان بالدعاء أو سواء كان بالخبر فهو حكمه القتل بإجماع علماء المسلمين, ليس من علماء المسلمين من شد في هذه القاعدة إلا أبي حنيفة النعمان. و لكن كل علماء المسلمين السلف و الخلف أجمعوا كلهم على قتل شاتم الرسول.

الأخ رشيد: و نحن نطلب من المخرج أن يضع لنا صورة لأشخاص مطلوبين يعني و هذا تعليق رقم 1 أشخاص مطلوبين من العدالة الإسلامية كما يقولون, و في حملة " رسول الله يوحدهنا" يضعون منها رسام الكاريكاتور الدانماركي منها الدكتور و فاء سلطان و منها الدكتور فيصل القاسم المقدم في قناة الجزيرة كلهم مطلوبون.. و أشخاص آخرون, كلهم مطلوبون للعدالة الإسلامية, بمعنى آخر تحريض على قتلهم بطريقة غير مباشرة. طيب دكتور مارك نريد يعني تعريفات أخرى.. هل مثلا لو قلت: محمد كان مثلا لم يكن رسول الله .. هل هذا يعد سب أو قلت لم يكن مرسل من عند الله هل.. أو الكلام الذي قاله ليس من عند الله. هل هذا يعد سب؟

الدكتور مارك غبرييل: نعم هذا يعد سب لأنه يندرج تحت السب من خلال الخبر, أنك تخبر أنه ليس رسول الله, أنك تنكر نبوته و رسالته فهذا..

الأخ رشيد: هل هناك أشياء أخرى تدرج في هذا..

الدكتور مارك غبرييل: نعم علماء المسلمين كان لهم آراء في تفسير هذا السب, فعلى سبيل المثال نذهب إلى الإمام أحمد ابن حنبل فقال: كل من شتم النبي أو انتقص منه مسلما كان أو كافر فعليه القتل, و أرى أن يقتل و لا يستتاب..

الأخ رشيد: و لا يستتاب؟

الدكتور مارك غبرييل: و لا يستتاب. و نحن نعرف.. و نحن نعرف أن الذي يرتكب جريمة الردة و ينكر الله و ينكر رسالة محمد هو حكمه القتل في الشريعة الإسلامية و لكن الشارع الإسلامي أعطاه فرصة للتوبة و هي ثلاثة أيام, فإن لم يتب يقتل في غروب الشمس من اليوم الثالث..

الأخ رشيد: هذا كحالتني و حالتك لما تركنا الإسلام..

الدكتور مارك غبرييل: هذا كحالنا بالضبط.. حتى الذي يرتكب جريمة الزنى و هو محصن.. متزوج حكمه الرجم حتى الموت.. هنا إذا الزاني إذا رجم و تاب يدخل الجنة.. تقبل توبته..

الأخ رشيد: يدخل الجنة مع أنه رجم, هذه لا تفيد الحد فقط..

الدكتور مارك غبرييل: أه بالضبط و لكن شاتم الرسول لا تقبل منه توبة قبل الحد و لى بعد الحد.. قبل أن يقتل و لى بعد أن يقتل. لا تقبل معندوش حل.. معندوش حل. فهنا هذا ما أخبرنا به الإمام أحمد ابن حنبل. و مذهب أهل المدينة و طبعا و كان على رأسهم الإمام مالك و نحن نعرفي أن في الشرع لا يفتى و مالك في المدينة..

الأخ رشيد: .. و مالك في المدينة .. نعم مشهور..

الدكتور مارك غبرييل: هو زعيم علماء المدينة أو رأس العلم..

الأخ رشيد: و نحن في المغرب نتبع المذهب المالكي يعني فأهل المغرب يفتخرون أنهم من أتباع المذهب المالكي.

الدكتور مارك غبرييل: نعم.. أنا حينما كنت طالبا في المعهد الأزهرى الإبتدائي أو الإعدادي أو الثانوي و أيضا بعد التحاقى بجامعة الأزهر.. درست كل دراساتي الأزهرية على مذهب الإمام مالك, كان هناك بالطبع مذهب الإمام الشافعي يدرس في جامعة الأزهر و مذهب الإمام أبي حنيفة أيضا..

الأخ رشيد: طيب ماذا قال الإمام ..

الدكتور مارك غبرييل: أن أهل المدينة ذهبوا و قالوا أنه من ذكر شيئا يعرض بذكر الرب أو ذكر بنبيه فحكمه القتل مسلما كان أو كافرا" و هنا مرة أخرى علماء المدينة كرروا نفس التعريف الذي أتى به الإمام أحمد ابن حنبل أنه من يذكر قولاً أو يصدر منه فعلا يعرض أو يسيء أو يهين أو يزدري أو يعطي مفهوما بأنه سيزدري النبي, هذا الشخص يقتل سواء كان مسلما أو غير مسلم..

الأخ رشيد: .. يقتل سواء كان مسلما أو غير مسلم.. طيب..

الدكتور مارك غبرييل: نعم.. و هناك أيضا القاضي عياض فسر السب أو شتم الرسول بأنه هو جميع من سب النبي أو عابه أو ألحق به نقصا في نفسه أو نسبه أو دينه أو خصلة من خصاله يعني صفة من صفاته..

الأخ رشيد: يعني نسبه أو دينه .. يعني حتى لو قلت نسبه مشكوك فيه أو في مشكلة.. أو نسبه غير ظاهر أو غير شريف " هذا يعد سب؟

الدكتور مارك غبرييل: نعم أو حتى.. بالضبط نعم يعد سب و شتيمة ليه. " أو عرض لشيء على طريق السب له و الازدراء عليه أو البغض منه أو العيب له فهو ساب له و الحكم فيه القتل.

و هنا قال الإمام ابن القاسم عن الإمام مالك أيضا: " من سب النبي قتل و لم يستتب" و هنا أغرب ما في آراء العلماء.. و أنا لا أتصور كيف مشاهدينا الكرام سيستقبلون هذا التعريف و جاء على لسان الإمام مالك.. على لسان ابن مالك قال: " من قال إن رداء النبي وسخ أو عليه شيء من الوساخة أو القاذورات و أراد من ذلك القول إلحاق عيب بالنبي محمد, يقتل و لا يستتاب..

الأخ رشيد: حتى لو قلت أن رداء النبي.. ثيابه وسخة..

الدكتور مارك غبرييل: غير نظيفة..

الأخ رشيد: .. غير نظيفة

الدكتور مارك غبرييل: لو تفوهت بهذا القول أمام النبي محمد..

الأخ رشيد: تعد سب ..

الدكتور مارك غبرييل: تعد سب و شتيمة في حق النبي محمد و عليها يجب قتلك و دون استتابة.

الأخ رشيد: يعني ممنوع تتكلم عن محمد؟

الدكتور مارك غبرييل: نعم.. هذا ما ذهب إليه علماء المسلمين..

الأخ رشيد: طيب خلينا نتوقف على بعد ما صدر كتاب السيدة بسنت رشاد عن كتاب " الحب و الجنس في حياة النبي" صدرت حملة من بعض قادة الجماعات الإسلامية في مصر خصوصا " إن كفييناك المستهزئين" سموها هكذا الحملة

الدكتور مارك غبرييل: يس كفتاة الحكمة

الأخ رشيد: نعم طبعاً.. فنعرض أول لقطة من اللقطات إلي حنعرضها في هذا البرنامج و نطلب من المخرج ان يضعها لنا حتى نكمل النقاش..

الشيخ محمد الزغبى

الشيخ محمد الزغبى: أمرنا بالذّب عن النبي صلى الله عليه و سلم حيا و ميتا.. أمر بل هو فرض.. فرض، و لذلك فإن النبي صلى الله عليه و سلم أمر الصحابة بالذّب عنه بالدماء و باللسان..

المدّيع: نعم..

الشيخ محمد الزغبى: بالدماء في غزوة أحد. لما انكشف ظهر النبي صلى الله عليه و سلم و قتل من دونه حتى جاء ثمانية من الأنصار ثم جاء إلى آخر ما علمنا في هذه المسألة. و لذلك كان يعد من يذّب عنه بالجنة، الذي يدفع عنه له الجنة. و يقتل معلوم أنه سيقتل بين يدي النبي صلى الله عليه و سلم لكن له الجنة بإذن الله عز و جل. و النبي هو الذي كان يأمر بذلك. بل الأكثر من ذلك بالذّب باللسان، لما هجت قريش النبي صلى الله عليه و سلم زي ما الأخت الفاضلة تقول فعلا يعني القافلة تسيير و الكلاب تنبح لكن ما سكت النبي، قال يا معشر من ذب عني بأسلحتهم هلا ذببتكم عني بألسنتكم. ثم أمر حسان ابن ثابت أن يصعد المنبرو أن يهجو قريشا، فصعد حسان فقال قصيدته المشهورة مش عايزين نجيبها لأنه الأخ أسامة يجيبها في المقدمة و إلى آخره. طبعاً و ذب عن النبي، فكان النبي يقول.. بيقول إيه؟ يقول له قل و الروح القدس يؤيدك.. قل و الروح القدس.. يعني جبريل يؤيدك..

المدّيع: نعم..

الشيخ محمد الزغبى: يؤيدك و يدعمك. بل إن النبي صلى الله عليه و سلم كان يأمر أصحابه بالذّب عنه في سائر المواطن. لما جاء الأمر أيضا من ثمانية أمر النبي صلى الله عليه و سلم هؤلاء أن يبحثوا عن ثمانية و أن يقتلوه و لو تعلق بأستار الكعبة. و أيضا الإثنى عشر الذين تكلموا في النبي صلى الله عليه و سلم و تكلموا في عرضه اقتلوه و لو تعلقوا بأستار الكعبة فلان.. كعب ابن زهير و فلانة و فلان و فلان إلى آخره حتى النساء. إذا قال أهل العلم النبي صلى الله عليه و سلم أمرنا بالذّب عنه حيا، أمرنا بالذّب عنه ميتا باللسان و بالبنان.

لابد من الوقوف على معرفة الدين يا بش مهندس الجهل بالدين يولد كل شيء. و لذلك الإخوة و الأخوات بيقولوا ماتقولوش ما تحاربوش لا.. دا حسان ابن ثابت كان يهجوهم اللفظ.. كان يهجوهم يعني كان يبسب قريش، كان يسب هؤلاء بل النبي صلى الله عليه و سلم سب من عاداه و هذا وارد في الأحاديث الصحيحة إلى آخر هذه الأمور بس لعدم العلم يعني البعض يتعجب من ذلك.

الأخ رشيد: طيب دكتور مارك يعني رأيت معي أن المسلمون مأمورون بالذّب و الدفاع عن محمد لنشرها للمشاهدين أنه الدفاع عن محمد بدمائهم.. بأقوالهم.. بالهجاء.. بالشعر إلى آخره. كيف استطاع محمد أن يبني هذه الهالة من القداسة حوله و ماهي الوسائل إلي استعملها؟

الدكتور مارك غبريل: محمد وضع أو قام بعدة خطوات لبناء هذه الشخصية المحورية.. الأسطورية المقدسة، و أنا ألخص هذه الخطوات التي قام بها محمد في حوالي عشر خطوات..

الأخ رشيد: طيب..

الدكتور مارك غبرييل: أولا محمد أخبر أن الله و ملائكته يصلون و يسلمون عليه و من ثم أمر المسلمين أن يصلوا و أن يسلمون عليه تسليما. و قال في الحديث الذي رواه البخاري: " من يصلي علي مرة سوف أصلي عليه عشرا".

أيضا أخبر أنه أحق و أولى من المؤمنين من أنفسهم و القرآن أخبر عن ذلك قائلا: " النبي أولى من المؤمنين من أنفسهم و أزواج و أمهاتهم"

الأخ رشيد: ما معنى أولى من المؤمنين من أنفسهم بعبارة بسيطة؟

الدكتور مارك غبرييل: .. يهني هو أحق بالمؤمنين من انفسهم هو أولى بهم من أنفسهم, يعني هو أعلى عندهم من أنفسهم, يعني عندما يقارن المسلم نفسه بمحمد نفسه تصبح رخيصة جدا و يكون محمد هو يعني صاحب القيمة العالية و ال..

الأخ رشيد: المهم دائما محمد يقدم على نفس الإنسان..

الدكتور مارك غبرييل: .. نفس الإنسان طبعاً.. على نفس الإنسان و دائما كان .. عندما كان يتحدث معه أصحابه دائما كانوا يقولون عندما يسألون عنه كانوا يقولون: بأبي أنت و أمي يا رسول الله..

الأخ رشيد: بأبي أنت و أمي يا رسول الله.. حتى أنه رأيناها في الحملة ضد الرسوم الكاريكاتورية.

الدكتور مارك غبرييل: نعم فذاك أبي و أمي يا رسول الله بمعنى يرخص كل غال و ثمين حتى آباءنا و أمهاتنا لا يساواو شينا من أجلك..

الأخ رشيد: لا يساواو شينا أمامك يا رسول الله. طيب الأمر الأول أنه الصلاة عليه و هو أولى من المؤمنين من أنفسهم. و الأمر الثالث؟

الدكتور مارك غبرييل: الأمر الثالث أمر بتعزيه و توقيره..

الأخ رشيد: بمعنى؟

الدكتور مارك غبرييل: تعزيه بمعنى نصرته..

الأخ رشيد: نصرته..

الدكتور مارك غبرييل: نصرته ينصروه و يوقروه " إن لم تنصر النبي و إن لم توقره فأنت خارج عن الإيمان.

الأخ رشيد: طيب

الدكتور مارك غبرييل: الأمر الرابع: منع الناس أن يخاطبوه باسمه مفردا كما ينادي الناس بعضهم البعض..

الأخ رشيد: آه يعني ما كانوا ينادوه يا محمد أو يا ابن عبد الله؟

الدكتور مارك غبرييل: إطلاقاً.. إطلاقاً لا يستطيعون أن ينادونه بمحمد أو بأبا القاسم على سبيل المثال أو مضطفي..

الأخ رشيد: عندك دليل دكتور مارك؟

الدكتور مارك غبرييل: نعم.. و لكن أن يقولوا يا نبي الله.. يا رسول الله, و الدليل هنا جاء في القرآن سرده لنا القرآن " لا تجعلوا من دعاء الرسول لكم كدعاء بعضكم لبعض"

الأخ رشيد: آه صح.

الدكتور مارك غبرييل: خمسة: حرم التقدم بين يديه بالكلام حتى يأذن لهم..

الأخ رشيد: غير ممكن أن تتكلم في حضرته و في وجوده دون أن يسمح لك بالكلام.

الدكتور مارك غبرييل: دون أن يسمح لك بالكلام يعني لا تستطيع شفة إنسان أن تنطق بكلام ما في حضرته إلا إذا سمح للشخص بأن يتحدث. و هنا القرآن يقول طبعاً حرم التقدم بين يديه بالكلام حتى يأذن لهم. و حرم رفع الصوت فوق صوته, و لا أن يجهروا له بالكلام كما يجهر بعضهم لبعض حتى لو حياذن لك إنك تتحدث في محضره و جلسته لا تستطيع أن ترفع صوتك فوق صوته, و لا تستطيع أن تجهر بالقول فوق صوته..

الأخ رشيد: فوق صوته محمد..

الدكتور مارك غبرييل: .. يجب صوت محمد أن يكون أعلى صوتاً من صوتك و أعلى من كل المتحدثين في حضرته. الأمر السادس حرم على الأمة أن تأذيه بما هو مباح أن يعامل بعضهم بعضاً على سبيل المثال: تلميذاً له.. مثل نكاح إحدى زوجاته من بعده. يعني مثلاً لو لي صديق..

الأخ رشيد: .. لما توفي محمد غير ممكن لأي شخص إنو .. أو لو طلقها أو أي شيء غير ممكن لأي شخص أن يتزوج زوجة محمد من بعده..

الدكتور مارك غبرييل: زوجة محمد من بعده, أنا لو لي صديق على سبيل المثال و صديقي توفي و ترك زوجته, أنا أستطيع.. يحق لي أن أتزوجها. لأ مع محمد إذا مات و ترك زوجة من خلفه لا تستطيع أن تتزوجها..

الأخ رشيد: مثل ما حصل مع عائشة..

الدكتور مارك غبرييل: بالضبط و القرآن يؤكد هذا الأمر و يقول: " و ما لكم أن تؤذوا رسول الله و لا تنكحوا من بعده أبداً إن ذلكم كان عذاباً عظيماً"

الأخ رشيد: خليني أقاطعك دكتور مارك لو سمحت, أنا وجدت أثناء بحثي هذا و أريد أن يطلع عليه المشاهدون أيضاً أنه كان مستحيل إنك تتكلم مع محمد في فترة من الفترات دون أن تقدم صدقة " فلوس". فهذه جاءت في سورة المجادلة: " يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ذلك خير لكم و أظهر فإن لم تجدوا فإن الله غفور رحيم" ثم لما استصعب المسلمون الأمر, صارت ثقيلة كل مرة إيجو يحدثوه لازم يدفعوا كل مرة إيجو يحدثوه لازم يدفعوا , فجاءت سورة المجادلة 13 و نسختها: " أشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فإن لم تفعلوا و تاب عليكم فأقيموا الصلاة و آتوا الزكاة... " إلى غير ذلك من بقية الآية. طيب..

الدكتور مارك غبرييل: نعم.. نذهب إلى رقم سبعة: محمد أوجب على الأمة احترام زوجاته و جعلهن أمهات في التحريم و الاحترام بنص القرآن: " النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم و أزواجه أمهاتهم"

الأخ رشيد: طيب..

الدكتور مارك غبرييل: ثمانية: فرق بين آذاه و بين من آذى المؤمنين..

الأخ رشيد: بمعنى..

الدكتور مارك غبرييل: بمعنى لو إنت أذيت النبي محمد بشتيمة..

الأخ رشيد: الى ممكن يعني حتى لو قلت.. كما رأينا كما قلت: ثيابه و سخة..

الدكتور مارك غبرييل: بالضبط.. بالضبط.. لو إنت تفوهت بكلمة أو أحدثت فعلاً يؤذيه من خلال المفهوم الذي وضعه لنا علماء المسلمين, لو إنو إنت أذيت محمد بقول أو بفعل أو بدعاء هنا حكمك القتل. و لكن إذا أذيت

غيره مثلا من أصحابه على سبيل المثال إذا آذيت أبو بكر بنفس الكلمة التي سوف تؤذي بها محمد لا يجوز هنا .. لا يجوز قتلك و لكن تجلد.. حكمك تجلد

الأخ رشيد: تجلد

الدكتور مارك غبرييل: تجلد هنا حكمك تجلد, سواء تشتم إنت النبي تقتل تشتم أحد أصحابه تجلد..

الأخ رشيد: الجلد..

الدكتور مارك غبرييل: بالضبط .. رقم تسعة هنا محمد رفع ذكره فلا يذكر اسم الله..

الأخ رشيد: إلا و معه اسمه..

الدكتور مارك غبرييل: إلا و يذكر اسمه معه. و أوجب ذكره في كل من الآتي: في خطبة الجمعة- في الشهادتين اللتين هما أساس الإسلام..

الأخ رشيد: شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله..

الدكتور مارك غبرييل: و أن محمدا رسول الله يعني لا تصلح الواحدة بدون الأخرى..

الأخ رشيد: صح

الدكتور مارك غبرييل: بعد كذا و في الأذان الذي هو شعار الإسلام..

الأخ رشيد: طيب.

الدكتور مارك غبرييل: و في الصلوات الخمس التي هي عماد الإسلام..

الأخ رشيد: ينبغي أن يذكر محمد..

الدكتور مارك غبرييل: ينبغي أن تذكر اسم محمد, يعني لا تستطيع أن ترى اسم الرب.. اسم الله أو تذكر اسم الله أو تتاجي باسم الله أو تصلي باسم الله بدون أن تلحقه باسم محمد أو تضيف إليه اسم محمد..

الأخ رشيد: هذه الأمور هي إلي رسخ بها محمد فكرة توقيره و فكرة أنه و لا واحد ممكن يقرب له بأي كلمة كيفما كانت..

الدكتور مارك غبرييل: هذه الخطوات التي قام بها محمد استطاع أن يضع بها الأسس التي أعطت المسلمين مفهوم القداسة للنبي محمد, مفهوم أنه لا يمسه بكلمة نابية و لا يمسه بفعل نابي. و أعطيك مثلا على ذلك يعني تأثير هذه الخطوات و تأثير هذا التعليم الذي علمه محمد على أصحابه الأوائل. يعني في يوم من الأيام جاء محمد و أخبر علي ابن أبي طالب.. كما تعرف أن في القرآن سورة اسمها سورة الجن..

الأخ رشيد: صح

الدكتور مارك غبرييل: و يخبر القرآن أن الجن آمنوا بالقرآن و آمنوا بمحمد..

الأخ رشيد: إحنا عملنا أكثر من حلقة على الجن و تكلمنا عن هذا الموضوع باستفاضة..

الدكتور مارك غبرييل: نعم.. ففي أحد الأيام جاء محمد و قص القصة على علي ابن أبي طالب و قال له: إن نفرا من الجن كانوا يرتفون في جبل أحد و كانوا يشتمونني, و كان منهم جن شهير اسمه " سمج " و كان دائما و كل يوم يطلع للجبل و يشتم في محمد, فقام واحد من الجن المؤمنين و اغتاض من هذا الأمر و انتقم

للنبي محمد و قتل سمج هذا الذي كان يشتم في النبي محمد. عندما هذه القصة محمد على علي ابن أبي طالب.
ماذا تظن علي ابن أبي طالب..

الأخ رشيد: طيب

الدكتور مارك غبرييل: ماذا قال له؟ علي ابن أبي طالب قال: بارك الله فيه أو.. أو..

الأخ رشيد: أعتقد أنه هو جبل أبي قبيس..

الدكتور مارك غبرييل: جبل أبي قبيس. قال: بارك الله فيه..

الأخ رشيد: جزاه الله خيرا..

الدكتور مارك غبرييل: جزاه الله خيرا فيما فعل علي ابن أبي طالب يدعو بالبركة و يقول: جزاه الله خيرا..

الأخ رشيد: لأن جني قتل جني أخوه لأنه سب محمد

الدكتور مارك غبرييل: لأنه سب النبي محمد..

الأخ رشيد: طيب خلينا نتوقف مع الشريط الثاني إلي عندنا الجزء الثاني من الفيديوهات إلي مجهزينها لهذه الحلقة حتى نرى تأثير هذا على المسلمين.

الشيخ أبو إسحاق الحويني

الشيخ أبو إسحاق الحويني: سمعت تقرير في BBC واحدة نازلة مذيعة بتعمل استجواب بردو في الشارع و الكلام دا. فبتقول نتعرف بك يا فلانة, قالت أنا فلانة الفلانية. بتشتغلي إيه؟ بشتغل كوافير. إيه رأيك فلي حصل؟ قالت إزاي يشتموا النبي و إزاي يعملوا مش عارف إيه و إزاي.. و دي كوافير.. واخذ بالك؟ أقولها و بكل أسف البنات إلي طلعين أيام.. كاتبين نحن فداؤك يا رسول الله على الفئلة و نص بطنهم باينا يعني.. واخذ بالك إزاي؟ طبعا دي من المفارقات العجيبة. أنا لو يعني تغاضيت عن هذه.. حكيت إنو الحادثة بنت حتى لو بنت متبرجة تقول نحن فداؤك يا رسول الله مع إنو دا عليه نظر عريض, و لكن هذه الروح ما كانت موجودة.

ينبغي أن يعلم كل إنسان أنه لو أحد مس رسول الله صلى الله عليه و سلم بسوء لوجد الذين يصرخون عليه في كل جنبات الأرض. في ناس بيخافوا و ما يختشوش, إذا عرف إنو أي واحد يمس النبي عليه الصلاة و السلام الدنيا كلها تقوم عليه يقوم يعمل حساباته جيدا إنو أنا أقدر أتكلم لأمتكلمش الكلام دا. و أي بني آدم و أقول له أتكلم أصالة عن نفسي: أي بني آدم و لو في جب تحت الأرض تسول له نفسه أن يلمس النبي عليه الصلاة و السلام أو أن يتكلم في أحاديث صلى الله عليه و سلم نحن له بالمرصاد

يعني أنا أتكلم بالنسبة للسباب نفسه فالذي يسب النبي عليه و السلام أو يسخر به أو يهزأ به إما أن يكون كافرا و إما أن يكون مسلما..

المذيع: كافرا كفر أصلي يعني..

الشيخ أبو إسحاق الحويني: كفر أصلي زي ما حصل مع الدانمارك مثلا أو مثلا بعض الدول الأخرى إلي هي الآن كما نقرأ في بعض..

المذيع: في النامسا و في هولندا..

الشيخ أبو إسحاق الحويني: على.. الجرائد بأنهم يسبوا النبي عليه الصلاة والسلام و كذا. فإذا كان كافرا فجماهير أهل العلم على أنه يقتل إلا ما كان من أبي حنيفة رحمه الله أنه قال: لا يقتل, أما مالك و الشافعي و أحمد فإنهم يقولون يقتل. إذا كان له ذمة فقد انتهت ذمته و انتهى عهده بالسب, و طبعاً هذا له أدلة أذكر منها دليلين:

الدليل الأول في الصحيحين من حديث جابر ابن عبد الله و الأنصاري رضي الله عنهما في مقتل كعب ابن الأشرف, و كان كعب يؤذي النبي عليه الصلاة والسلام . فيقول جابر قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من لكعب ابن الأشرف فإنه أدى الله و الرسول, و كعب كان يهودياً يعيش في المدينة. فقال محمد ابن أسلمة: أنا له يا رسول الله.

الواقعة الثانية واقعة مقتل أبي رافع ابن أبي الحقيق و كان رجلاً ترجماً يهودياً و الحديث في الصحيحين من البراء ابن عازم رضي الله عنهما, كان أبو رافع يؤذي رسول الله صلى الله عليه و سلم, فانتدب له النبي صلى الله عليه و سلم عبد الله ابن عتيك جماعة من الأنصار. دا كافراً إذا كان له ذمة تنتقض ينقض عهده تماماً, الشافعي يقول ينقض عهده تماماً و يقتل.

الأخ رشيد: أعزائنا المشاهدين لازلنا نتوصل برسائلكم عبر الرسائل القصيرة, و سألنا مستمر " هل تعتقد أن محمداً فوق النقد؟" للجواب بنعم أرسلوا 1 للجواب بلا أرسلوا 2 ممكن نطلعكم على النتائج, نطلب من المخرج أن يضع.. نعم 16% 84% لا و مازالت إحصاءتنا مستمرة يعني 84% يقولون أن محمداً لا ينبغي أن يكون فوق النقد. فنطلب من مشاهدين أن يشاركوا بكثافة في هذا الإحصاء حتى نعرف آراءهم و نقيم يعني كيف يفكرون بالنسبة لهذا الأمر. طبيب دكتور مارك هل عندك حالات تريد تشاركها مع المشاهدين أنه كيف تثبت أن أي نقد وجه لمحمد كان جزاءه القتل يعني حالات وقعت فعلاً؟

الدكتور مارك غبريل: نعم هناك من أقوى الحالات رشيد أستطيع أن أذكرها اليوم هو: قصة الخلاف الذي حصل بين رجل يهودي و رجل مسلم هناك رواية أخرى تسرد هذه القصة من زاوية مختلفة, و لكن هذه سوف أسردها من خلال الرواية التي اعتمد عليها معظم علماء المسلمين..

الأخ رشيد: نعم..

الدكتور مارك غبريل: أن أحد اليهود اختلف مع رجل مسلم و عندما اختلفا قال اليهودي للرجل المسلم: " هيا لنذهب إلى محمد كي نختصمنا عنده و هو سيحكم بيننا" هذا الرجل المسلم رفض أن يذهب إلى النبي محمد و قال له: لا أنا أريد أن أذهب إلى عمر ابن الخطاب. هيا لنذهب إليه. فذهب إلى عمر ابن الخطاب و دق الرجل المسلم على باب بيته فخرج عمر و سأله: ماذا تريد؟ فقال له عندي مشكلة و جنناك لتحكم بيننا, فعمر ابن الخطاب سأل الرجل المسلم سؤالا بسيط جداً: أذهبت إلى رسول الله؟ فقال المسلم له: كلا يا عمر و لكن فضلت و قررت أن آتي إليك فقال له عمر حسناً انتظر, دخل عمر إلى بيته أو عاد إلى بيته ثم أخذ سيفه و خرج و ضرب الرجل المسلم و قطع رقبته.. قطع رأسه.. فصل رأسه عن جسده, فانتشر الخبر آنذاك وسط المسلمين و هاج و ماج المجتمع الإسلامي. هنا عمر الفاروق يقتل أحد المسلمين و طبعاً جزاء القتل هو القتل. و كان حزن المسلمين ليس فقط على أن رجلاً مسلماً قد قتل و لكن على أن عمر سيطبق عليه حد القصاص و سوف يقتل أيضاً لأنه قتل مسلماً بريئاً على حد ظنهم. و عندما وصل الأمر إلى محمد انتظر محمد ثم عاد بعد قليل و قال: أبشروا فإن براءة عمر قد جاءت من فوق سبع سموات ثم تلا الوحي أو تلا القرآن.. الآيات القرآنية التي تقول: " فلا و ربك- الله هنا في هذه الآيات يقسم- فلا و ربك يا محمد.. فلا و ربك لا يؤمنون -عن المسلمين- حتى و حتى هنا في اللغة العربية تعرب حرف غاية- فلا و ربك لا يؤمنون حتى يصلوا إلى هذه الغاية و هي حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً بما قضيت و يسلموا تسليماً" و هذا معناه أن قتل الرجل المسلم هو قد كان واجباً و كان تطبيقاً لحد شاتم الرسول و رغم أنه عمر..

الأخ رشيد: لأنه نقص من مستوى محمد كان مفروض الحكم إكون هو محمد..

الدكتور مارك غبرييل: بالضبط

الأخ رشيد: كما أشرت دكتور مارك نحب فقط أن نوكد للمشاهدين أن الرواية وردت بصيغة مختلفة.. بصيغ مختلفة أنه في رواية أخرى احتكموا لمحمد ثم ما رضي أحد الخصمين بالحكم و ذهبوا إلى أبو بكر ثم ذهبوا إلى عمر و عمر طبق نفس الشيء, المهم في الأخير أنه عمر قتل الذي لم يرض بحكم محمد.

الدكتور مارك غبرييل: نعم.

الأخ رشيد: طيب نبدأ بأخذ بعض المكالمات ثم نستمر في نقاشنا دكتور مارك. نأخذ الأخ ماجد من لبنان. أو الأخ مجيد تفضل..

السيد مجيد: ألو..

الأخ رشيد: ألو تفضل أخ مجيد..

السيد مجيد: سلام رب الأرباب, أنا مجيد من مذهب الموحدين الدروز بلبنان, و لي الشرف إنو أشارك معكم قليلا بهذه الحلقة و نحن أهل المسيحيين بلبنان نعلم معنى عيش الآخر كأقلية مع المسلمين. يا أخ رشيد حتى لو تسلمنا ها الحقيقة فقط عن سيرة محمد هذا كهجوم عليه.. حتى لو تكلمنا بكل صدق بما جاء في كتاباتهم فهذه تعتبر جريمة, فمثلا جريمة قتل الكاهن بالعراق فهذه يعتبرها المسلمين كانتصار كبير يضاف على صدرهم و كأنهم محوا الفقر و الذل في مجتمعاتهم بقتل هذا الراهب المسكين. أخ رشيد لا يضير المسلم أن يكون القرآن على خطأ بل يخاف المسلم أن نقول إن محمد مدلس لأنهم يخافوا أن المسيحيين يعلموا بادعاء محمد للنبوّة مثلا افترض محمد العدا مسبقا و قال: " لن ترض عنك اليهود و النصارى حتى تتبع ملتهم" فهو افرض العدا مسبقا لماذا لأنه كان يعلم أن اليهود و النصارى لن يعترفوا بتضليله و هو أي محمد كان الاعتراف به حتى يكون دين شرعي كمثل اليهود و النصارى. يقولون لماذا تستشهدون من القرآن حتى تذكروا بعض الأمور " و نحن نقول لهم كما قال السيد المسيح من فمك أدينك أيها العبد الشرير, فعلينا أن نستشهد ..

الأخ رشيد: طيب أخ مجيد.. أخ مجيد يعني في مسألة شتم محمد, اعطني يعني باختصار , كيف ترى هذه المسألة؟ ما الذي ينبغي أن يحدث؟ هل ينبغي أن نزيل الهالة عن محمد؟ هل ينبغي أن نترك محمد لوحده؟ هل ينبغي.. ماذا ينبغي أن نفعل؟

السيد مجيد: علينا أن نواجه الحقيقة كما هي و أن نقول للأسود أسود و للأبيض أبيض, و لكن للأسف الإخوة المسلمين عندهم الأبيض و الأسود متساوي, و نحن نحتار معهم كيف نناقشهم حتى في أبسط الأمور التي هي بديهية فهم لا يقبلون حتى الأمور البديهية..

الأخ رشيد: طيب أشكرك أخي مجيد و فعلا نريد من الإخوة المسلمين أن يشاركوا في هذه الحلقة لأنه لا نفهم لماذا بالضبط محمد ينبغي أن يستثنى من كل نقد. كل الأديان تنتقد, السيد المسيح انتقد.. الكتاب المقدس انتقد.. كل الأشياء قابلة للنقد, لماذا محمد ينبغي أن يكون فوق النقد؟ هل هناك من تفسير تستدلوا به, نريد أن يستفيق الإخوة المسلمين من سباتهم. يعني لماذا هذا الإرهاب للناس أنه لا ينبغي لأي شخص.. حتى الكاتبة مسكينة " بسنت رشاد " هي مختفية الآن..

الدكتور مارك غبرييل: نعم..

الأخ رشيد: .. لا تستطيع أن تطلع للعموم بسبب أنها ذكرت الحب و الجنس و هو مسألة ممنوعة لا ينبغي أن تذكر أن محمد كان حاضر في حياته الحب و الجنس. تفضل..

الدكتور مارك غبريل: ما أجزني يا أخ رشيد إنو شاهدت حلقة من حلقات قناة الحكمة و كانوا مستضيفين اثنين من علماء المسلمين, أحدهم أستاذ بكلية أصول الدين في جامعة الأزهر, هؤلاء الأساتذة.. هذان الأستاذان يعني لم يفكروا في سؤال الأخت أن تأتي لجلسة نقاش.. لجلسة حوار يتحاوروا معها يتناقشوا معها, من أين أنت بهذه الأفكار؟ من أين أنت بهذه المعلومات؟ ما هو الهدف من كتابة هذا الكتاب؟ و لكن يا أخ رشيد رأيهم يصبون عليها اللعنات, و يعني و يكيلون عليها الاتهامات و الشتائم بشكل يعني أجزني حزنا شديدا. يعني و قلت يا رب يعني.. متى تتغير هذه البلدان؟ ماذا.. متى تتغير هذه المجتمعات؟

الأخ رشيد: هو لو كان رئيس مثلا رئيس تخيله.. ينبغي أن المسلم يخرج من إسلامه يتخيل نفسه أنه في جماعة لنفترض الألمان كان عندهم هتلر, لنفترض أن المسلم ببشوف الألمان عندهم هتلر و كل من قال لهتلر ثيابك وسخة يقتل.. كيف كان سيكون شعور المسلمين؟ كان سيستهزئ بهؤلاء الناس, كيف دكتاتوري مثل هذا لا يقبل حتى مجرد النقد لثيابه؟ هكذا يراكم العالم, ينبغي أن تستيقظ ترى نفسك بعيون العالم, ينبغي أن تنظر للأمر من منظور مختلف. خلينا نأخذ مكالمة من أخ آخر من الولايات المتحدة أهلا بك. أخ عيسى تفضل..

السيد عيسى: السلام عليكم

الأخ رشيد: سلام لك تفضل..

السيد عيسى: أخ رشيد عندي سؤال..

الأخ رشيد: تفضل..

السيد عيسى: المشكل أنا أظن أن المشكل ليس مشكل سماح بالنقد أو عدم نقد الرسول أو كذا..

الأخ رشيد: نعم..

السيد عيسى: المشكل اسمعني هو كالتالي: الإنجيل يقول على لسان السيد المسيح عليه السلام: " من شتم أبويه – أو بلفظ آخر سب أبويه يقتل لا محالة – فما بالك بسب نبي الله صلوات الله عليه, ما جاء إلا لينقذك من الظلمات إلى النور ما أتى إلا ليخرجك من الظلمات إلى النور..

الأخ رشيد: خليني أعقب عليك هو شتم الأبوين.. خليني أرد عليك في النقطة الأولى: شتم الأبوين أبويه, لأنه جاء عصر النعمة.. عهد النعمة الذي جاء به المسيح, هذا الأمر خلاص فتناه. خليني.. خليني.. طيب تفضل..

السيد عيسى: (هناك تقطيع في الصوت)

الأخ رشيد: أنا لا أسمع جيدا.. جودة الصوت ضعيفة جدا.. أنا أستسمح..

السيد عيسى: .. و عيسى أو ثلاث مائة نبيا و رسولا من قبلهم..

الأخ رشيد: هل ممكن أن تعيد النقطة لأنه ما كنت أسمعك في الجزء الأول من النقطة الثانية؟ تفضل..

السيد عيسى: قلت لك..

الأخ رشيد: نعم..

السيد عيسى: سواء كان محمد أو موسى أو عيسى أو واحد من الأنبياء و الرسل من قبلهم لا يسبون لأن شتم أو سب نبي أكبر خطيئة في العالم لأنهم ما جاءوا إلا لينقذوا الناس من الظلمات إلى النور..

الأخ رشيد: كلامك غلط.

السيد عيسى: أنت لا تعرف النور يا رشيد..

الأخ رشيد: أنا أعرف النور جيدا. خليني أشرح لك. كلامك غلط..

السيد عيسى: و الله إن كنت تعرف النور يا رشيد اسمح لي..

الأخ رشيد: لا تطلق علي أحكام سنرى من لا يعرف النور. خليني أجيبك.. خليني أجيبك.. السيد المسيح نعت بأنه شيطان.. أنه يخرج الشياطين برئيس الشياطين. السيد المسيح نعت بأقبح الأوصاف: أنه مخادع.. أنه ساحر.. و صلب و شتم.. و جلد و مع ذلك و هو على الصليب قال: يا أبتاه اغفر لهم لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون. هل هناك أكثر من القتل؟ على الصليب يعني قتل. أما محمد حتى لو قتل عنه رداك و سخ تقتل. تفضل..

السيد عيسى: ألو..

الأخ رشيد: تفضل انا أسمع تفضل..

السيد عيسى: لا هذه لا نقاش فيها أنا لا شتيمة فيما حدث و ما جرى على سيدنا عيسى عليه السلام, هذا كان مكروها.. كان الناس يكرهونه حتى (تقطيع) لو الصحابة و لو صحابة المسيح عليه السلام هربوا لما علموا أنه سيصلب هربوا.. هل تعرف ما معنى الهرب.. هربوا لم يبقوا ليساعدوه و ليحمونه و لا أي شيء.. هربوا. أما محمد صلوات الله عليه..

الأخ رشيد: المشكلة ليست في الهرب, هل يجازى.. السيد المسيح أنا قتل مع ذلك على الصليب و هو يدعو بالفقران, محمد لا تستطيع أن تثبت ببنت شفة يعني لو قتل شيء واحد عن محمد تدق عنقك.. هذا لا أرى أنه شخصية نبي لأن النبي لا يطلب المجد لنفسه يطلب المجد لله, محمد كان يطلب المجد لنفسه. لو شتمت الله لا تقتل في الإسلام لو شتمت محمد تقتل.

السيد عيسى: و الله يا رشيد.. و الله لو علمت ما يقول محمد في أحاديثه لسجدت لله العلي القهار فيومها سترفع نفسك.. و الله لو تعلموم ما يتكلم عليه محمد صلوات الله عليه و ما يقوله عن عيسى و موسى..

الأخ رشيد: يا سيد عيسى.. يا سيد عيسى أنا كبرت وسط عائلة إسلامية و أبويا إمام مسجد و كل ما تريد أن تقوله عرفته.. كنت ستسجد! عرفته. و مع ذلك أقول أن محمد ليس بنبي و أن كل ما فعله كان لتمجيد نفسه و هذا الأمر يتبته شتم محمد يستحق القتل, هذا الأمر يتبث أنه كان يطلب المجد لنفسه. أشكر أخى عيسى. طيب تعليقك دكتور مارك.

الدكتور مارك غبريل: مرة أخرى يعني هذا الاتصال و هذا المتحدث يعطينا مثل آخر على مدى هذه العقلية المبرمجة برمجة وضحاها لنا علي ابن أبي طالب في الكلام..

الأخ رشيد: في القصة التي سمعتها..

الدكتور مارك غبريل: في القصة التي سردتها. فيعني هم.. أنت تتحدث معه في موضوع و يهاجم شخصك, يهاجمك شخصيا و يعتدي عليك و يتهمك شخصيا يعني هؤلاء الناس نحن فعلا قلوبنا تدمي من أجلهم إنهم يحتاجون الصلاة, إنهم يحتاجون أن نتضرع إلى ربنا.. رب السماء و الأرض أن يساعدهم و يفتح أعينهم و يفتح أذهانهم ليروا الحقيقة, إن لهم عيوننا و لا يبصرون, لهم أذان و لكن لا يسمعون.

الأخ رشيد: خلينا نتوقف أيضا مع فيديو آخر من الفيديوهات إلي حضرناها أنا شفت فيها إنو كذا واحد جوزي بالقتل على شتم محمد في التاريخ الإسلامي.

الشيخ أبو إسحاق الحويني

الشيخ أبو إسحاق الحويني: أما المسلم.. لو افترضنا رجلا مسلما و صدر منه مثل هذا الفعل, فهذا عند جماهير أهل العلم مرتد يعني خرج من الإسلام, و طبعا دا حده القتل حتى لو أظهر التوبة, و أنا ذكرت في مذاهب أهل العلم في المداخلة قبل ذلك و فرقت.. و ذكرت الفرق بين من سب الله تبارك و تعالى فإنه يكفر عند جماهير أهل العلم أيضا لا خلاف بينهم في هذا و لكن لو تاب تقبل توبته. بخلاف النبي عليه الصلاة و السلام و ذكرت أن الله عز و جلا لا تلحقه معرفة السب حتى لو سبه أهل الأرض جميعا لا تلحقه معرفة السب لأن له الأسماء الحسنی و الصفات العلی, أما بنو آدم فتلحقهم معرفة السب و يمكن لكل إنسان يسب النبي صلى الله عليه و سلم فإن أردت أن تقيم عليه الحد يقول أنا تبت ثم يرجع ثم يقول أنا تبت فيكون دا مزيد من الاستهزاء بالنبي صلى الله عليه و سلم.

في حديث سعد ابن وقاص الذي رواه أبو داود و النسائي و غيرهما من السند الصحيح لما قال.. لما فتح النبي صلى الله عليه و سلم مكة أمن الناس جميعا إلا أربعة رجال و امرأتين قال: اقتلوهم و لو وجدتموهم معلقين بأستار الكعبة و هم: قيس ابن سبابة.. عبد الله ابن خطل.. عبد الله ابن أبي السرح.. عكرمة ابن أبي جهل.. المرأتان لم أعثر على اسمهما أو لم أفتش يعني يمكن إكونوا في بعض.. لكن لم أفتش, فقال النبي عليه الصلاة و السلام: اقتلوهم و لو وجدتموهم معلقين بأستار الكعبة. أما قيس ابن سبابة و عبد الله ابن خطل قتلوهما, أما قيس ابن سبابة فأدركوه في السوق و قتلوه, عبد الله ابن خطل تعلق بأستار الكعبة قتلوه أو بالعكس يعني.. يعني واحد منهم تعلق بأستار الكعبة, أما عكرمة ابن أبي جهل ففر و ركب البحر و أراد أن يخرج من الجزيرة كلها و أما عبد الله ابن أبي السرح فاختمت عند أخيه من الرضاة عثمان ابن عفان رضي الله عنه.

أجمع أهل العلم كما نقل ابو اسحاق ابن الهوير عن أهل العلم و نقل الخطابي أبو سليمان رحمة الله على الجميع إجماع أهل العلم بلا شذوذ من واحد منهم أنه يقتل. من كان مسلما فسب يقتل لأنه أولا ارتد ثم عقوبته القتل. و الدليل على ذلك يعني أحاديث كثيرة و آثار.. أنا سأذكر بعض الأحاديث و يعني و أثرا واحدا برود علشان المسألة متأخذش, الدليل الأول ما رواه الإمام ابن داود و النسائي و بسند جيد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: " كان رجل أعمى على عهد النبي صلى الله عليه و سلم, و الرجل دا كان له أم ولد يعني كانت امرأته أمة يعني أم ولد, ولدت له الأمة إذا تزوجها رجل و أنجبت منه يقال لها " أم ولد" يعني. و المرأة دي كانت تسب النبي عليه الصلاة و السلام, فينهاها فلا تنتهي و يزجرها فلا تنزجر, و كان له ولدان منها. في ليلة من الليالي ذكر النبي عليه الصلاة و السلام فسبته, فأخذ معول.. المعول حاجة زي حديد لها نصل ماض تشبه السيف, أخذ الحديد دي و طعنها حتى قتلها..

المذيع: و هو أعمى؟

الشيخ أبو إسحاق الحويني: و هو أعمى. المهم اتعرف إنو في امرأة قتلت بس مش عارفين مين إلي قتلها, فالنبي عليه الصلاة و السلام جمع الناس و قال: أنشدوا الله و الذي لي عليه حق قتل هذه المرأة يقوم. فقام رجل أعمى يتدلل في رواية النسائي يتدلل.. في رواية أبي داود يتزلزل يعني مش متوازن في المشية يعني يكاد يسقط و هو يمشي. فقال: أنا يا رسول الله. لما قتلتها؟ قال: كانت تقع فيك و تسبك, فأنهاها فلا تنتهي و أزجرها فلا تنزجر, فذكرتك البارحة فسبكت ففقت إليها بمغول فقتلتها و لي منها ولدان كالثولوتين. فقال عليه الصلاة و السلام: ألا اشهدوا أن دمها هدر و أهدر دمها بالسب

الأخ رشيد: طيب دكتور مارك يعني إنت رأيت أعطى الشيخ أبو إسحاق الحويني أعطى مثال واضح عن جزاء الذي يشتم محمد أو يسبه و خصوصا مثال الأعمى الذي قتل زوجته, فما تعليقك دكتور مارك؟

الدكتور مارك غبريل: تعليقي على إنو يعني تأثير التعليم الذي علمه محمد, و خلق الصورة التي أوجد نفسه من خلالها.. الصورة الأسطورية.. الصورة المقدسة لشخص لا يقبل النقد.. لشخص فوق كل نقد.. لشخص وضع نفسه في..

الأخ رشيد: أعلى من الله.

الدكتور مارك غبريل: ليس في مرتبة النبوة و لا في مرتبة البشر فقط, ولكن إن لم تكن في مرتبة الله في مرتبة أعلى من الله . و الدليل على ذلك إنو شاتم الله.. من يسب الله أو من يسب الدين أو من يسب الله و من يشتم الله حكمه لا يقتل, و لكن من يشتم محمد فحكمه القتل و لا يستتاب, لا يعطى حتى الفرصة للتوبة. إنك إن شتمت الله.. إنك إن كفرت بالله أو أشركت بالله الشريعة الإسلامية أعطتك فرصة التوبة, يعني المرتد مثلا يعني واحد زيي أو زيك ارتد ترك الإسلام, الشريعة الإسلامية لم تقل أنه لا تقبل منه توبة, الشريعة الإسلامية قالت تعطيه فرصة للتوبة ثلاثة أيام فإن تاب كان بها.. كان منا و علينا و إن لم يتب فيقتل قبل غروب الشمس من اليوم الثالث.

الأخ رشيد: طيب خليني آخذ هذه المكالمة من السويد.. سيد عباس أهلا بك.

السيد عباس: السلام عليكم.

الأخ رشيد: سلام لك.. كيفك أخي عباس؟

السيد عباس: إن الله عز و جل صلى على محمد و على آل محمد, موضوعكم اليوم ما يد حلو.. موضوعكم اليوم ما يد حلو

الأخ رشيد: طيب ما تعليقك أخ عباس؟

السيد عباس: زين.. موضوعكم ما يد حلو. هؤلاء.. هؤلاء إلي إنتو طلعتوهم بالتلفزيون, و المشايخ هدول هدول علماء إبليس لمحاربة محمد و آل بيت محمد هذه واحدة, للمشايخ هدول لأن محمد أعلى مستوى من هؤلاء الذين يتكلمون عن نبينا محمد بالكذب, لا يمكن نبينا رحمة للعالمين هذه واحدة. ثانيا..

الأخ رشيد: لأ لكن أخي عباس الشيخ أبو إسحاق الحويني و الشيخ الزغبى و غيرهم من المشايخ هما علماء محترمون..

السيد عباس: علماء إبليس..

الأخ رشيد: علماء محترمون في العالم الإسلامي خصوصا عند أهل السنة و لهم قيمة و ما قالوه موثق مكتوب..

السيد عباس: لا يمكن.. لا يمكن أخي العزيز, أنا أعطيك دليل..

الأخ رشيد: ما هو الدليل؟

السيد عباس: و أنا أعطيك دليل أخي الكريم, إذا أنا أعطيك شلون علماء إبليس سؤالين أوجهما لعلماء إبليس الذين يتناولون على نبينا بهذه أقول لهم: السنة القمرية كم تتأخر 365 يوم.. السنة الميلادية و الهجرية و جميع الأيام.. ليش السنة القمرية فيها تأخير؟

الأخ رشيد: لكن هذا لا علاقة له بموضوعنا.. السنة القمرية لا تثبت صحتهم من عدم صحتهم, هل توافق بأنه..

السيد عباس: لا اتبت لي إياها هادول علماء إبليس

الأخ رشيد: هل توافق أنه ينبغي أن ننتقد محمد؟

السيد عباس: لا إذا تكلمت.. إنت.. أخي العزيز إنت لما إنت تغلط علي مو من حقي أذافع عن نفسي؟ إذا أنا غلط مو من حق حد يشتكلي علي؟ (هناك تقطيع في الصوت)

الأخ رشيد: لا من حقك لكن ليس من حقك أن تقتلني..

السيد عباس: منطقة الشام.. الذي يسب الدين و يسب..

الأخ رشيد: هل لو انتقدت رئيس مثلاً.. لو انتقدت رئيس.. يا سيد عباس لحظة.. لحظة..

السيد عباس: .. نبينا محمد اصطفاه الله عز و جل و لا أحد بيخالفه..

الأخ رشيد: لا هم أدخلوا في السب.. أدخلوا كل شيء يعني حتى لو انتقدته, لو قلت ثوبك متسخ يعني هذا أقصى.. يعني هذا ليس سب يعني صرنا لا نعرف ما هو السب و الشتم.. حتى لو قلت ليس رسول هذا سب, يعني أنا ليس عندي خيار إما أن أقول محمد نبي يا إما سأقتل. لأنني لو قلت ليس نبي اعتبرت شتمته, لو قلت القرآن ليس من الله اعتبرت شتمته, لو قلت الإسلام ليس ديننا من عند الله اعتبرت شتمته. إذا أنت تطالبني يا إما أو من بمحمد, يا إما أسكت و لو تكلمت و قلت رأيي سأقتل.

السيد عباس: إذا تكلمت..

الأخ رشيد: نعم..

السيد عباس: الله عز و جل يقول: " لا إكراه في الدين" .. الله عز و جل في القرآن الكريم يقول: " لا إكراه في الدين".

الأخ رشيد: لكن هذه آية منسوخة يا سيدي العزيز.

السيد عباس: الله إطول لنا في عمرك إذا بتكون هاي آية منسوخة أنا أجيب ليك آيات قرآنية تثبت أن عيسى و أم مريم هم الذين اتبعوا نبينا محمد يعني أنا أفخر بنبينا عيسى ابن مريم..

الأخ رشيد: طيب هل أنت.. أخي عباس هل أنت سني أم شيعي..

السيد عباس: .. نعم؟

الأخ رشيد: هل أنت سني أم شيعي؟

السيد عباس: أنا مسلم محمدي من النبي محمد و آل بيت محمد..

الأخ رشيد: يعني لا تعترف بما يقوله أهل السنة؟

السيد عباس: نعم؟

الأخ رشيد: لا تعترف بما يقوله أهل السنة؟

السيد عباس: الذي يتناول على نبينا محمد.. و تناول على نبينا عيسى فليس بمسلم و ليس بمؤمن. هؤلاء علماء إبليس يتبعون خطوات الشيطان نبيهم أبو سفيان و معاوية و يزيد...

الأخ رشيد: طيب أنا أفهم اختلافك معهم لكن هل ممكن تجاوبني على.. طيب خرينا.. هل ممكن أن تجاوبني سؤال بسيط يعني هذا يمكن آخر سؤال في هذه المكالمة. ألم يقتل محمد كعب ابن الأشرف؟ ألم يقتل محمد أم قرفة؟ ألم يقتل محمد الذين دخلوا في عام الفتح إلى مكة و قال: اقتلوهم حتى و لو تشبثوا أو.. بأستار الكعبة؟ ألم يقتل كل هؤلاء الناس لمجرد أنهم شتموه؟

السيد عباس: لا و الله.. لا و الله العظيم أخي العزيز.. و الله العظيم لا هذا الكلام و هذا التلفيق قلت لك من علماء..

الأخ رشيد: طيب أشكرك..

السيد عباس: (تقطيع في الصوت)

الأخ رشيد: الصوت رديء شويه .. طيب أنا أشكرك يا أخي عباس. و.. يعني هذا نموذج يا أخي الحبيب أخ مارك يعني هذا نموذج من الإخوة المسلمين الشيعة أيضا لا يقبلون هذه الروايات الإسلامية التي يعتبرون أنها من اختلاق أهل السنة و ليست واقعا و لا تاريخا رغم أنها وردت في السير و وردت في كتب ترقى إلى مستوى التاريخ في بعض القصص و في بعض الروايات..

الدكتور مارك غبريل: نعم.. هو يعني الواضح لنا..

الأخ رشيد: سامحني..

الدكتور مارك غبريل: نعم

الأخ رشيد: لأنه صار لازم نتوقف مع فاصل قصير و صلت ساعة من البرنامج نتوقف مع فاصل قصير أعزنا المشاهدين و نعود بعده لإكمال هذه الحلقة من برنامجكم سؤال جريء.

أشركم مشاهدنا على تتبع هذه الحلقة من برنامجكم الجريء, ما زلنا مستمرين في إحصائياتنا للرسائل القصيرة. من فضلكم لو اختبرت المسيح من خلال برامجنا و غيرت تفكيرك و غيرت.. أعطيت حياتك للسيد المسيح ابعتوا لنا على رقم 7 . و نطلب أيضا أن تجيبونا على السؤال الآتي: هل تعتقد أن محمد فوق النقد؟ نعم ارسلوا 1.. لا ارسلوا 2. مازالت النتائج تقول 92% يقولون محمد ليس فوق النقد و ينبغي أن ينتقد كباقي البشر و كباقي الناس و هذه النتيجة لحد الآن. نطلب منكم أن تشاركوا بكثافة في هذا الإحصاء حتى نعرف آراءكم. كنت تريد أن تقول دكتور مارك..

الدكتور مارك غبريل: نعم هذا الأخ المتحدث هو الظاهر أنه شيعي و هو ليس شيعي متعمق في شيعيته أو في..

الأخ رشيد: معتقداته..

الدكتور مارك غبريل: معتقداته و في الدراسات الإسلامية, و رغم أن الشيعة يختلفون مع السنة في قضايا, و لكن الشيعة لا يستطيعون أن ينكروا أن محمد قال: " خذوا نصف دينكم عن هذه الحميراء " بمعنى عانسة زوجته..

الأخ رشيد: لكن هم لا يعترفون بهذه الأحاديث لأنها هي أحاديث سنوية بالنسبة لهم, أنا فقط سؤالي كان عن السيرة التي أرخت الكثير من الأشياء التي حدثت فعلا يعني حوادث قتل لا يمكن أن تكون ملفقة و لا يمكن.. يعني رواها كم واحد يعني وصلت إلى حد التواتر يعني صار كل الناس يشهدوا أن هذه الحادثة وقعت.

الدكتور مارك غبريل: نعم.. إنت عندك كتاب البداية و النهاية لابن كثير الذي أرخ فيه الحوادث الشيعة أنفسهم لا يستطيعون أن ينكروا أحداث حقيقية وقعت زي مثلا موقعة الصفين.. موقعة الجمل و ما حدث فيها.. حروب الردة و ما حدث فيها.. موقعة أحد لا يمكن أن ينكروا هذه الأحداث الإسلامية التي حدثت في التاريخ الإسلامي.

الأخ رشيد: طيب خلينا نأخذ هذه المكالمة من الولايات المتحدة أهلا بك. أخي مدحت تفضل.. أعتقد إنو المكالمة راحت. نأخذ أخ آخر. مايكل أو ميشال من ألمانيا.. ألو تفضل..

السيد مايكل: ألو.. مساء الخير.

الأخ رشيد: مساء الخير.. تفضل..

السيد مايكل: الرب يبارككم على هذا البرنامج الرائع.

الأخ رشيد: أشكرك.. تفضل..

السيد مايكل: عندي مداخلة بسيطة خالص يعني..

الأخ رشيد: تفضل..

السيد مايكل: إنو لو أخذنا بالناس إنو كل دكتاتور في العالم كان يمشي في نمط واحد إنو أي حد ينتقده يقتل, نفس النظام دا اتخذ من الخرافات إلي كانت مكتوبة قبل كدا, زمان خالص مكاتش ملك إلي حد إسبو أو يلغوا إصير قرد أو حمار و إلي آخره يعني. لو لاحظنا من خلال حياة صدام إلي كان في الجرائم إلي تحط فيها.. محمد كان متبع نفس النظام مش أي حاجة ثانية بحيث إنو يقدر يعمل للناس صورة و يقتل الناس بالتخويف و بالارهاب. دا شيء.. أتمنى من الإخوة المسلمين يعني إشغلو عقولهم شوية و يأخذوا عبرة من التاريخ. و على إنسان بيبي لنفسه مجد بالأسلوب الإرهابي دا..

الأخ رشيد: صح.. صح.. أشكرك أخويا. و فعلا هذا أمر يعني مثير للإنتباه, لو قام بهذا أي شخص آخر كانوا قالوا عنه دكتاتوري, و لأن محمد هو الذي قام به لا يجروون أن يقولوا أنه دكتاتوري و استغل اسم الله في تطبيق قوانين تحميه هو شخصيا..

الدكتور مارك غبريل: نعم.. نعم.. العالم الإسلامي و شعوب الأمة الإسلامية في اعتقادي يعني أنا أراهم يعني يشبهوا إنسان يخضع لتنويم مغناطيسي, يعني محمد كان عنده قدرة مغناطيسية استطاع من خلالها أن ينوم بها هذه الأمة و يغيب تفكيرها و يغيب عقلها بحيث لا تستطيع على الإطلاق يعني أن تنتقد أو حتى تسأل يعني لماذا هذا أو ذاك, يعني هذه مأساة إنسانية لا ترتبط بشخص.. و لكن ترتبط بأمة.. أمة بكاملها.

الأخ رشيد: كنت أريد أن أسألك في هذا النطاق أيضا, كيف تربط بين الماضي و الحاضر, بين ما وقع في عهد محمد و بين ما يحدث الآن في قضية شتم محمد أو سبه؟

الدكتور مارك غبريل: عندما تدرس العقلية الإسلامية لا تجد هناك أي فرق بين الماضي و بين اليوم و بين غدا. الماضي و الحاضر و المستقبل يرتبطوا بخيط واحد و يعني بيتلازموا كعنصر واحد. المسلم لا يستطيع أن يعيش اليوم بدون الماضي, و لا يستطيع أن يستقبل فكرة الحياة غدا بدون الماضي. الماضي يشكل جزء كبير من الشخصية الإسلامية و الحياة الإسلامية.

الأخ رشيد: طيب ما هي تطبيقاته الآن؟

الدكتور مارك غبرييل: ما حدث في الماضي نراه يتطبق بصورة عجيبة في هذا اليوم, على سبيل المثال عندما قام الكاتب البريطاني المسلم..

الأخ رشيد: سلمان رشدي

الدكتور مارك غبرييل: .. سلمان رشدي بكتابة كتابه " آيات شيطانية" هو كاتب و عاش.. و نشأ في الغرب و يعيش في الغرب, و الغرب علمه و أعطاه حرية الفكر و حرية النقد و حرية الإعلام و الحرية العلمية..

الأخ رشيد: طالبوا بقتله..

الدكتور مارك غبرييل: و طالبوا بقتله, و رصدت إيران الملايين على رأسه, و استطاعوا فعلا أن يقتلوا الناشر الذي نشر كتابه..

الأخ رشيد: و ما نراه يحدث الآن في نفس الشيء حاولوا قتل رسام الرسوم..

الدكتور مارك غبرييل: .. الكاريكاتور.. الرسوم بالضبط في الدانمارك..

الأخ رشيد: رغم أننا لا نتفق مع الجانب في الرسوم..

الدكتور مارك غبرييل: جانب التهكم نحن نرفضه..

الأخ رشيد: جانب التهكم نحن لسنا مع التهكم, لكن أي نقد أكاديمي و جدي لا ينبغي أن يعتبر شتم في حق محمد..

الدكتور مارك غبرييل: مبني على حقائق علمية نحن نقبله و نرحب به, و لكن نحن لا نقبل بالشتائم.

الأخ رشيد: في هذا الإطار..

الدكتور مارك غبرييل: نعم..

الأخ رشيد: ذكرت لي دكتور مارك عندما جئت للبرنامج ذكرت لي أنك الآن في طور نشر كتاب..

الدكتور مارك غبرييل: نعم..

الأخ رشيد: و هذا الكتاب اسمه مثير, و أنا أعد المشاهدين إنو اسمه مثير.. اسمه: " قهوة مع النبي " .

الدكتور مارك غبرييل: نعم..

الأخ رشيد: فكرة الكتاب أريدك قبل أن نضع الصورة و نضع محتوى الكتاب إلى غيره سأطلب من المخرج أن يضع ذلك بعد قليل. هل تعطينا فكرة قصيرة عن الكتاب؟

الدكتور مارك غبرييل: هذا الكتاب " قهوة مع النبي" فكرة هذا الكتاب جاءت إلي بعد أن رأيت حالة التضارب و التناقض التي تسود العالم بالذات بعد الحادي عشر من سبتمبر, العالم منقسم على ذاته اليوم, و أنا أعتقد أنه البروباكاندا الإسلامية لها تأثير كبير جدا. بعض الناس يقولون أن الإسلام دين سلام, و أن النبي محمد هو أرسل كرحمة للعالمين. و كما يخبر القرآن أن ليس شيئا آخر فقط رحمة مهداة..

الأخ رشيد: البعض يقول أنه دين إرهابي.. دين قتل.. محمد كان مجرد دكتاتور إرهابي إلى غير ذلك..

الدكتور مارك غبرييل: نعم.. فجاءت الفكرة إلي. طبعاً لماذا لا أقوم ب.. ككاتب و كصحفي أو ك.. يعني.. قررت بأن أقوم بعمل حوار مع النبي محمد و أسأله..

الأخ رشيد: في بعض الأمور..

الدكتور مارك غبرييل: .. بعض الأمور وبالذات الأمور التي تؤرق العالم و تقلق المجتمع الدولي الآن العالم لا يعرف إن كان بن لادن مسلم حقيقي أم لا . هل القاعدة منظمة إسلامية حقيقية أم منظمة إرهابية. العالم لا يعرف إن كانت الحكومات في الدول العربية حكومات استقلالية ولا لأ..

الأخ رشيد: طيب.. الآن أخذنا فكرة عن موضوع الكتاب أنك تريد استجواب محمد بالنسبة للأمور الحاضرة, فكرة الكتاب جيدة و أنا شخصيا أعجبت بها و أنتظر أن أقرأ الكتاب بشوق..

الدكتور مارك غبرييل: نعم..

الأخ رشيد: هو سيطبع باللغة الإنجليزية..

الدكتور مارك غبرييل: سيطبع باللغة الإنجليزية و بعدها مباشرة سيطبع باللغة العربية.

الأخ رشيد: المشكل الذي رأيت هو غلاف الكتاب..

الدكتور مارك غبرييل: نعم.

الأخ رشيد: .. و غلاف الكتاب فيه صورة لمحمد و أنت تجلس مع محمد و تستجوبه كما سنرى.. سنعرضها على.. سنعرضها للمشاهدين و أطلب من المخرج أن يعرضها للمشاهدين. أنك تجلس مع شخص تدعي أنه محمد هل ممكن تشرح للمشاهدين ماذا تعني.. من أين أتيت بصورة محمد؟

الدكتور مارك غبرييل: قبل أن أقوم بكتابة هذا الكتاب قمت ببحث في البداية عن شكل محمد يعني كيف كان محمد يظهر للآخرين..

الأخ رشيد: أوصافه يعني..

الدكتور مارك غبرييل: أوصافه و حجمه .. طوله.. عرضه.. لحيته..

الأخ رشيد: حتى عصاه أنا أرى و نعليه..

الدكتور مارك غبرييل: نعليه.. عصاه.. عمامته. و قد تقصيت كل الأخبار التي جاءت إلينا في التراث الإسلامي من خلال زوجاته.. من خلال أصحابه.. من خلال الناس الذين عاشروا و الذين كانوا يعيشون من حوله..

الأخ رشيد: ممكن نطلب عرضها مرة ثانية حتى المشاهد يأخذ فكرة عن الموضوع أيضا. فجمعت كل الأوصاف من التراث الإسلامي؟

الدكتور مارك غبرييل: نعم.

الأخ رشيد: و ماذا فعلت بهذه الأوصاف؟

الدكتور مارك غبرييل: و قمت اتصلت بشخص و هو ..

الأخ رشيد: فنان.. رسام..

الدكتور مارك غبرييل: فنان و طلبت منه إن كان يستطيع أن يضع كل هذه المعلومات على الورقة و يرسم و يجسدها في صورة تعكس لنا هذه الأوصاف..

الأخ رشيد: و هذا الشخص محترف؟

الدكتور مارك غبرييل: هذا الشخص محترف و هو فنان مرموق يعني على مستوى عالي جدا في تخصصه, و قام فعلا برسم هذه الصورة من خلال القلم الرصاص في البداية. و عندما أرسل لي هذه الصورة بقلم الرصاص و شاهدتها في أول مرة الدموع ذفرت من عيني..

الأخ رشيد: لماذا؟

الدكتور مارك غبرييل: لأنني صدمت.. كانت يعني صدمة كبيرة إنو هذه الشخصية الأسطورية الغامضة التي درست.. التي درستها و التي تلقيت تعليمي و دراساتي في 34 سنة الأولى من عمري, و ها أنا في دقيقة واحدة أجد هذه الشخصية مرسومة أمامي..

الأخ رشيد: مجسدة..

الدكتور مارك غبرييل: مجسدة طيقا لأقوال من عاصروه و عاشوا معه و أنا الآن أنظر إلى هذه الصورة و أجدها بهذا الشكل يعني كانت صدمتي كبيرة..

الأخ رشيد: خليني أسألك هل قصدك التهكم على المسلمين؟

الدكتور مارك غبرييل: ليس.. لا أقصد التهكم على المسلمين أو أقصد التهكم على النبي محمد من خلال هذه الصورة على الاطلاق.

الأخ رشيد: ما قصدك؟

الدكتور مارك غبرييل: فهي صورة محترمة و صورة ليس فيها أي ازدراء و لكن قصدي هنا..

الأخ رشيد: أنك جمعت ما كتب صار صورة.

الدكتور مارك غبرييل: نعم ما كتب صار صورة و الصورة محترمة و في وضع محترم, و أنا أقصد أن أرسل رسالة من خلال هذه الصورة للذين رسموا محمد في الكاريكاتور في الدانمارك: ليست هذه الطريقة التي تخاطبون من خلالها الإسلام.

الأخ رشيد: و أيضا نرسل رسالة للمسلمين لا ينبغي أن يكون محمد فوق أي رسم.. فوق أي تجسيم لأنه ليس هناك من تعليق.. و لا يستطيع أي مسلم أن يعلل هذا الأمر..

الدكتور مارك غبرييل: لاسيما يا رشيد نحن لا نجد نصا في القرآن و لا نجد حتى نصا في الحديث يمنع..

الأخ رشيد: حتى لو وجد هم وصفوه.. هم وصفوه..

الدكتور مارك غبرييل: نعم.. نعم..

الأخ رشيد: هم وصفوه أيضا فما الفرق بين الوصف و الرسم؟

الدكتور مارك غبرييل: نعم..

الأخ رشيد: خلينا نأخذ بعض المكالمات من إخوتنا, أخ محمد من هولندا أهلا بك.. تفضل.. ممكن تخفض صوت التلفزيون و تكلمنا من الهاتف من فضلك. تفضل أخ محمد..

السيد محمد: ألو مرحبا..

الأخ رشيد: أهلا بك..

السيد محمد: طالع صوتي هلا؟

الأخ رشيد: طالع صوتك تفضل..

السيد محمد: سلام عليكم أخ رشيد..

الأخ رشيد: سلام لك أخي..

السيد محمد: بس حاب أقول لك إحنا عند المسلمين عموما سواء سب محمد و لا عيسى و لا إبراهيم و موسى (الصوت غير واضح)

الأخ رشيد: لا ما سمعت.. ما سمعت جيدا هل ممكن تعيد؟

السيد محمد: لا أقول عندنا نحن المسلمين أي رسول أو نبي ممنوع إنو السب عليه أنا حابك تفسر لنا هذا مضبوط؟

الأخ رشيد: لكن خليني أستوقفك عند هذه النقطة, لو شخص سب موسى أو سب المسيح لا تقتلوه بينما الذي سب محمد هو الذي قتل في كل التاريخ الإسلامي..

الدكتور مارك غبريل: يا رشيد.. يا رشيد نحن لا نسب يا رشيد..

الأخ رشيد: لأ خليني.. إحنا عرفنا السب..

الدكتور مارك غبريل: نعم

الأخ رشيد: عرفنا السب يعني كل حاجة حتى لو قلت محمد ليس نبي هذا سب.. إحنا عرفنا السب الآن. تفضل..

السيد محمد: أنا مو هذا قصدي.. قصدي هو أن أي نبي هو نفس الشيء أي نبي كان حيصير نفس الشيء هذا من ناحية المسلمين هذه ناحية, أما من ناحية قناة الحكمة صراحة صدمت من ها الحكي إلي حكاها لأنه بالفعل مو هيك الإسلام كيف بيوصف الشيخ نسيت حتى اسمه. أنا بالفعل يعني بكل ما تحمله الكلمة من معنى أنا صعقت يعني إنو كيف نسمح يعني يا أخي رب العالمين يا أخي رشيد.. يعني هذا الشيء (تقطيع في الصوت)

على اعتبار إنو مسلم لازم ألا يكون من المنتقدين, يعني في وملحوظة صغيرة اسمح لي أخ رشيد.. (تقطيع في الصوت) الحلوة هذه بس أنا ملاحظ على إنو كلامكم و كأنه المسلمين يعني من العصر الحجري..

الأخ رشيد: لا.. لا خليني أوضح لك.. أوضح لك نقطة مهمة جدا أخي محمد, مفيش حد يحب المسلمين أكثر من إلي تركوا الإسلام و صاروا مسيحيين.. مفيش حد لأنه إحنا أهلنا هادو.. لا.. لا نحن نحبهم أكثر مما تتصور يعني لا تعتقد أنه نحن ضد المسلمين. لا نصور المسلم في العصر الحجري. نحن ننتقد العقيدة كما جاءت في الكتب. أما المسلمين على راسنا و عينينا.

السيد محمد: شكرا.. شكرا جزيلًا بس أيضا في شيء يعني إنتو دائما حضراتكم بتعمموا يعني و كأننا إحنا متخلفين جدا. و إنت أكيد تعرف.. في أوروبا عايش يعني لا ننكر أن الغرب هو متقدم جدا و لكن أيضا في المسلمين حاولوا من أن يفعلوا شيء.. لكن رجوعا لموضوعنا إنو أنا بشكل شخصي صعقت و أعترف يعني إنو بكل ما تحمله الكلمة من معنى إنو أنا مسلم و أذكر إنو أنا مسلم و صعقت لأنه كيف يطلع شيخ معلش مع احترامي للشيوخ حتى لا أعرف اسمه..

الأخ رشيد: إسحاق الحويني و الأولاني كان : الشيخ الزغبى.

السيد محمد: أيوا هو.. هو مش عارف الأبيضانى كان لباسه بيضاء..

الأخ رشيد: هذا الشيخ أبو إسحاق الحويني..

السيد محمد: أيوا.. أيوا هذا لأنه أنا بصراحة صعقت يعني من ها القنوات صراحة, إحنا كمسلمين يعني لازم نعترف يعني سواء الآن أو..

الأخ رشيد: لكن هذه تعاليم الإسلام يا أخي, هي ليست تعاليم الشيخ أبو إسحاق...

السيد محمد: لأ.. لأ مخلص..

الأخ رشيد: هو استشهد.. هو أعطى أحاديث و قال لك رواه أبو داوود و رواه النسائي و موثق في كذا و سنده جيد و إلى آخره..

السيد محمد: يعني فعلا أنا مع احترامي للشيخ هذا أنا صعقت.. في أيضا طالعة قنوات جديدة في الوطن العربي لأنه في قنوات إسلامية تعرض جديدة من غير رقابة يعني, أنا ما أدافع عن حدا.. ما بدافع عنهم. لكن و بصراحة حقيقي كمسلم في حيرة يعني أعيش.. مسيحية و كذا.. أنا تركتها يعني..

الأخ رشيد: طيب أشكرك..

السيد محمد: شكرا.. شكرا ما رح أطول عليك..

الأخ رشيد: تفضل..

السيد محمد: و شكرا جزيلًا..

الأخ رشيد: طيب أشكرك أخويا. طيب تعليقك أخي مارك..

الدكتور مارك غبريل: أنا أحيي الأخ محمد و أحيي عقله المتفتح..

الأخ رشيد: و هو بصراحة قال إلي في قلبه..

الدكتور مارك غبريل: نعم و لكن هو يعترف بهؤلاء العلماء أو لا يعترف بهم, هؤلاء علماء يحفظون القرآن متمكنون منه و على دراية بالعلوم الإسلامية..

الأخ رشيد: بعلوم الأحاديث و القرآن و بكل شيء..

الدكتور مارك غبريل: و الشيخ الحويني ذا إمام محدث يعني ذا إمام في علم الحديث من المشهود لهم يعني ذا نسخة من محمد ناصر الدين الألباني..

الأخ رشيد: صح..

الدكتور مارك غبريل: هي المشكلة ليست مشكلة العلماء و لكن المشكلة هي مشكلة التراث و مشكلة العقيدة و مشكلة التعاليم. يعني كيف تشرح هذه التعاليم بطريقة جديدة, كيف تنقح, كيف يتم التعامل معها هذا هو سر مأساة المسلمين و سر مأساة العالم الإسلامي.

الأخ رشيد: خلينا نأخذ هذه المكالمة من الأخ جمال من الكويت. أهلا بك أخويا.

السيد جمال: السلام عليكم.

الأخ رشيد: سلام لك أخي.. تفضل..

السيد جمال: أخ رشيد كيفك؟

الأخ رشيد: كيفك إنت؟

السيد جمال: الله إسلمك. بس أنا عندي مسألة واحدة بالنسبة للسؤال و موضوع الحلقة إنت بتقول: النقد و هل تؤيدون النقد؟

الأخ رشيد: نعم

السيد جمال: بس في فرق كبير يا أخي بين النقد و الشتم..

الأخ رشيد: صح..

السيد جمال: النقد هو أن تنقد نقدا , يعني إكون مثلا عندك فكر و تقول أنا موافق معك و مش موافق معك, هذا شيء يعود إلى الشخص أن تؤمن أو لا تؤمن شيء يعود إليك. و أما أن تشتم و تسخر و تتحكم و ترسم صور غير لائقة عن تبي الله صلى الله عليه و سلم هذا ما نعترض عليه. أنت حر أن تقول أنا لاؤمن.. مثلا في رسالة..

الأخ رشيد: أخ جمال.. خليني.. أنا فهمت الفكرة تبعك أنه فرق بأن تقول فكرة بنقد و برقي و بتحضر و فرق بأن تتهكم و تسخر و تشتم.. صح؟

السيد جمال: بالضبط.. أحسنت. هذه هي الفكرة هذا.. المسلمين لما يعترضون على رسوم الكاريكاتور لا يعترض لأ لازم تؤمنوا بالرسول محمد, صلى الله عليه و سلم, الهدف إنت تؤمن أو لا تؤمن أنت حر..

الأخ رشيد: طيب.. طيب ممتاز, أخي جمال أنا فهمت النقطة. أما حابب أن أسألك سؤاليين. السؤال الأول: هل تعتقد أنه لو شخص مثلا شتم كالدانمارك لو رسم صورة كاريكاتورية و سخر من محمد, هل تعتقد أن هذا الشخص يجب أن يقتل؟

السيد جمال: لا ما رح ندخل في موضوع إنو يقتل أو لا يقتل, رح ندخل في موضوع هل يجوز أو لا ما يجوز. هل هو فعلا عالي من النقد و التحضر و شيء يتناسب مع ما يقولون و نرد كدول متحضرة كذا..

الأخ رشيد: لكن الإسلام بحديثه و بقرآنه و بسيرته و بتاريخه يأمر بقتل شخص مثل هذا. أنا شخصيا و يمكن الدكتور مارك معي هنا لا نتفق مع السخرية بالطريقة التي قام بها الرسام الدانماركي, لكن في نفس الوقت لا أتفق أنه يجب أن يقتل.. فاهم كيف؟ فهذه النقطة الأولى. النقطة..

السيد جمال: طيب خليني أعطيك..

الأخ رشيد: تفضل.. النقطة الثانية.. النقطة الثانية هو أن المسلمين و خصوصا اين تايمية في كتابه الصارم المسلول الذي استشهد منه الدكتور مارك " الصارم المسلول على شاتم الرسول" عد كل شيء في إطار الشتيمة حتى لو قلت.. و قال بالحرف: إذا قال لم يكن رسولا و لا نبيا و لم ينزل عليه شيء و نحو ذلك فهو تكذيب صريح." يعني أنت قلت أنه لا ينبغي.. النقد البناء و النقد العلمي جائز, لكن لو قلت أنا علنا أن محمد ليس نبي فانا أنسب الكذب له و هذا يعتبر شتيمة في حق محمد و أقتل عليها.

السيد جمال: لا يا أخ رشيد. هلا الشتم معروف, الرسول صلى الله عليه و سلم لما أمر بقتل ناس محددين, هؤلاء الناس ختم الله على قلوبهم و تطاولوا و عصوا عصوا كبيرا بمعنى إنو كل تصرفاتهم هي الشتيمة مش هي ..

الأخ رشيد: ما هو محمد كان.. ما هو محمد كان يشتم الناس و محدش قتله هو نفسه كان يشتم الناس.

السيد جمال: أبدا.. أبدا صلى الله عليه و سلم..

الأخ رشيد: لأ

السيد جمال: عمرو ما غلط على أحد يعني في مرة تطاول عليه علشان دين و ببشكو من نفقته و عفا عنه..

الأخ رشيد: طيب.. طيب.. ما رأيك.. ما رأيك بهذا الحديث؟ خليني أعطيك هذا الحديث. هذا الحديث ورد في صحيح مسلم كتاب البر و الصلة و الآداب: باب.. هناك باب خاص اسمه: " من لعنه النبي أو سبه أو دعا عليه" هناك باب في صحيح مسلم اسمه باب " من لعنه النبي أو سبه أو دعا عليه" ماذا يقول هذا؟ مروى عن عائشة قالت: دخل على رسول الله رجلان فكلماه بشيء لا أدري ما هو فأغضباه فلعنهما و سبهما. " و في الأخير لما لامته عائشة قالت يعني قال و ما ذاك قالت: لعنتهما و سببتهما يعني تخاطب محمد, قال: أوا ما علمت ما شرطت عليه ربي قلت: اللهم إني أنا بشر فأبي المسلمين لعنته أو سببته فاجعله له زكاة و أجرا بمعنى: أن أي شخص سبه محمد و كان هذا السب لا يستحقه يرجعه الله زكاة و أجرا له. لو الشخص عمل العكس و سب محمد يقتل, هل تعتقد أن هذا عدل و يجوز من شخص يدعي أنه رسول الله؟

السيد جمال: شوف أنا أدري منك بنينا و أنا أعلم علم اليقين أن رسول الله صلى الله عليه و سلم لا يمكن أن تخرج من فمه كلمة نابية, يمكن أن يكون قد دعى على بعض المتعنتين..

الأخ رشيد: دعا و سبهما و شتمهما بنص الحديث الصحيح يا أخي..

ر حاشا.. حاشا أنه صلى الله عليه و سلم بأن يسب و أن يتكلم بالكلمات النابية. درست أنا طول حياتي مسلم درست..

الأخ رشيد: هل تسمعي.. هل تسمعي؟ فأغضباه فلعنهما و سبهما هذا نص الحديث الصحيح في صحيح مسلم. محمد لعن و سب و شتم. و كان عنده حسان ابن تابث يشتم قريش و يهجوهم و يقول له: اهجوهم و الروح القدس يؤيدك.

السيد جمال: نعم.. نعم هذا صحيح.. صحيح هذه.. يهجوهم لكونهم قد عادوا و سبوا و هجوا, و من كان يسبهم شاعر و ليس رسول الله صلى الله عليه و سلم..

الأخ رشيد: بأمر منه..

السيد جمال: نرجع إلى قضيتنا.. نعم؟

الأخ رشيد: بأمر منه.. حسان يشتم بأمر من محمد.

السيد جمال: من من؟ هو يرد الإساءة لمن أساءوا حتى لا يتطاولوا..

الأخ رشيد: طيب.. طيب أنا أشكرك جدا. ارجع إلى نص الحديث أنا أعطيك إياه عن اللعن و السب, و هذا ليس الحديث الوحيد على فكرة هناك أحاديث كثيرة أذكر منها صحيح البخاري في كتاب المغازي, " باب: ليس لك من الأمر شيء" (كان محمد إذا رفع رأسه من الركوع من الركعة الأخيرة في صلاة الفجر يقول: اللهم العن فلانا و فلانا بعدما يقول سمع الله من حمده) يعني و هو يصلي يقوم و يقول: اللهم العن فلانا و فلانا و فلانا موجود في صحيح البخاري كتاب المغازي باب " ليس لك من الأمر شيء". دكتور مارك سامحني.. كان نقاش يعني ما أدركت الوقت مع المشاهد, لكن كتعليق أخير أمامنا دقائق قليلة لختم البرنامج.

الدكتور مارك غبريل: التعليق الأخير هنا نذهب إلى كلمة الله المقدسة و نذهب إلى يسوع المسيح الذي كذب عليه من خلال القرآن و الذي اتهم من خلال القرآن بأنه ليس ابنا لله و لكنه فقط نبي و رسول, و رغم أن أتباعه و المؤمنين به لعنوا و شتموا و تهكم بهم من خلال..

الأخ رشيد: و قتلوا..

الدكتور مارك غبريل: نعم.. نعم.. نحن نذهب إلى يسوع المسيح لنرى ماذا سيحدثنا يقول في إنجيل متى في الإصحاح الخامس : الموعظة على الجبل: " طوبى للمساكين بالروح لأن لهم ملكوت السموات, طوبى للحرزاني لأنهم يتعزون طوبى للودعاء لأنهم يرثون الأرض, طوبى للجياع و العطاش إلى البر لأنهم يشبعون,

طوبى للرحماء لأنهم يرحمون, طوبى لأنقياء القلب لأنهم يعاينون الله, طوبى لصانعي السلام لأنهم أبناء الله يدعون. طوبى للمطرودين من أجل البر لأن لهم ملكوت السموات, طوبى لكم إذا عيروكم و طردوكم و قالوا عليكم كل كلمة شريرة من أجلي كاذبين" ..

الأخ رشيد: صح..

الدكتور مارك غبرييل: نعم.. المسيح لا يدعو إلى تلاميذه يعني لا يدعو تلاميذه أو أتباعه إن قالوا عليكم كلمة سوء أو كذبوا عليكم.. اقتلوهم أو العنوهم أو اجلدوهم يعني نحن لان..

الأخ رشيد: الكتاب المقدس سامحني يقول: باركوا و لا تلعنوا..

الدكتور مارك غبرييل: باركوا و لا تلعنوا.. نعم.

الأخ رشيد: طيب أشكرك دكتور مارك على المجيء. نطلع مشاهدينا بالنتائج الأخيرة لنتائج ال sms أطلب من المخرج أن يضع النتائج الأخيرة بالنسبة لل 89% sms قالوا: لا .. لا يعتقدون بأن محمدا فوق النقد. و 11% قالوا: نعم. نذكر مشاهدينا بأنه سنضع " الصارم المسلول على شاتم الرسول" و هو لابن تايمية حتى يفهموا التفكير الإسلامي بخصوص شاتم الرسول.

يقول الكتاب المقدس: " امتحنوا كل شيء تمسكوا بالحسن " بينما محمد كما رأينا منع من يعترض عليه أو ينتقده أو يطعن في نبوته أو يشكك في نواياه و أفعاله. و بالتالي فكل مسلم هو ممنوع من التفكير , ممنوع من النقد.. ممنوع من الاعتراض و إن قام بذلك تدق عنقه. هل تعتقد أن هذه علامة دين صحيح؟ هل تعتقد هذه علامة من هو على حق أم هي دكتاتورية إنسانية تنسب زورا و بهتانا لله؟ كمسلمين سابقين ترنا ضد هذه المفاهيم.. ترنا ضد كل الحواجز و مطلب منكم بأن تفكروا في هذا الشيء لأن الإنجيل يقول: ماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله و خسر نفسه" ننتظر من مشاهدينا المسلمين إعادة التفكير في هذا الموروث و إلى اللقاء.